وكتبته بيدي في مقام يفتقر الى التاكيد المساواة قدمها لانها
الاصل المقيس عليه نحو لا يجيئ المكرم الا بابا له وقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنال عنك
واسع اي موضع البعد عنك ذو سعة شبهه في حال سخطه وهو
بالليل قيل في الاية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب
الشرط فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان اعتبار
هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يفتقر اليه نادية اصل المراد
حتى لو صرح به لكان اطنابا بل تطويلا وبالجملة لا نسلم ان
لفظ الاية والبيت ناقص عن اصل المراد والايجاز ضربان
ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص
حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير وذلك لان معناه
ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى
ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص
كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة
لهم ولا حذف فيه اي ليس فيه حذف شئ مما يؤدي به اصل
المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظي
حتى لو ذكر كان تطويلا وفضله اي رجحان قوله ولكم في
القصاص حيوة على ما كان عندهم او خبر كلام في هذا

المعنى

وقيل المراد بها الحيوة الاخروية فان القاتل اذا اقتص منه في الدنيا لم يؤاخذ به في الاخرة ١٢ بيضاوي

المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره اي اللفظ
الذي يناظر قولهم القتل انفع للقتل منه اي من قوله ولكم في القصاص
حيوة وما يناظره وهو قوله في القصاص حيوة لان لكم زائد
على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف في القصاص حيوة
مع التنوين احد عشر وحروف القتل انفى للقتل اربعة عشر
اعني الحروف الملفوظة اذ بالعبارة يتعلق الايجاز لا بالكتابة
والنص اي بالنص على المطلوب يعني الحيوة وما يفيده نكر
حيوة من التعظيم لمنعه اي منع القصاص اياهم عما كانوا
عليه من قتل جماعة لواحد فحصل لهم في هذا الجنس من الحكم اعني
القصاص حيوة عظيمة او من النوعية اي ولكم في القصاص
نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للمقتول اي الذي يقصد قتله
والقاتل اي الذي يقصد القتل بالارتداع من القتل لمكان العلم
بالاقتصاص واطراده اي ويكون قوله ولكم في القصاص
حيوة مطردا اذ الاقتصاص مطلقا سبب للحيوة بخلاف
القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذي على وجه القصاص
وقد يكون ادعى له كالقتل ظلما وخلوه عن التكرار بخلاف
قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالي عن التكرار
افضل من المشتمل عليه ان لم يكن مخلا بالقصاد واستغنائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)